لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون يهودون
غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فبعث كسرى
جيشا الى الروم واستعمل عليه رجلا يقال له شهربراز وبعث
قيصر جيشا واستعمل عليه رجل يدعى يخنس فالتقى
مع شهربراز باذرعات وبصرى وهما دنى الشام الى ارض
العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبى صلى الله
عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان
النبى صلى الله عليه وسلم يكره ان تظهر الاميون من
المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وقالوا
للمسلمين انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من
اهل الروم ولنظهرن عليكم فنزلت هذه الاية تخرج
ابو بكر الصديق الى الكفار فقال فرحتم بظهور اخوانكم
فلا تفرحوا فو الله ليظهرن الروم على فارس اخبرنا بذلك
نبينا فقال له اميه بن خلف الجمحى كذبت يا ابا فضيل
فقال ابو بكر انت اكذب يا عدو الله فقال اجعل
بيننا اجلا ان جئت عليه والمناجبة المراهنة فناجبه
على عشرة قلائص من كل واحد منهما فان ظهرت الروم على
فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت وجعلا الاجل
ثلاث سنين فجا ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين
الثلاثة الى التسع فزايده فى الخطر وماده فى الاجل فخرج
ابو بكر فلقى ابيا فقال لعلك ندمت قال لا فقال
ازايدك فى الخطر واماد فى الاجل فاجعلها ماية
قلوص الى تسع سنين وقيل الى سبع سنين قال قد

فعلت

فعلت فلما خشى ابى بن خلف ان يخرج ابو بكر من
مكة اتاه فلزمه وقال ان خفت ان تخرج من مكة فاقم
لى كفيلا فكفله له ابنه عبد الله بن ابى بكر فلما اراد ابى
ابن خلف ان يخرج الى احد اتاه عبد الله بن ابى بكر
فلزمه وقال والله لا ادعك حتى تعطينى كفيلا
فاعطاه كفيلا ثم خرج الى احد ثم رجع ابى بن خلف
فمات بمكة من جراحته التى جرحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين يارزه وظهرت الروم على فارس
يوم الحديبية وكذلك عند راس سبع سنين
من مناجبتهم وقيل كان يوم بدر فاخذ ابو بكر الخطر
من ذرية ابى وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تصدق به وهذه الاية من الايات البينة
الشاهدة على صحة النبوة وان القران من عند الله
لانه انبا عن علم الغيب الذى لا يعلمه الا تعالى فان
قيل كيف صحت المناجبة وانما هى قمار اجيب
بان قتادة رحمه الله تعالى قال كان ذلك قبل
تحريم القمار قال الزمخشرى ومذهب ابى حنيفة
ومحمد ان العقود الفاسدة من عقود الربا جايزة فى
دار الحرب بين المسلمين والكفار وقد احتجا على صحة
ذلك بما عقده ابو بكر بينه وبين ابى بن خلف
ولما كان تغليب ذلك على ذلك من الامور الخفية وكان
الاخبار قبل كونه اصول ذكر علة ذلك بقوله تعالى
لله اى وحده الامر من قبل اى قبل دولة فارس على
الروم ثم دولة الروم على فارس ومن بعد اى بعد دولة
الروم عليهم ودولتهم على الروم ولما اخبر تعالى بهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)